لفظة (ضرب) من الاستعمال اللغوي إلى الاستعمال القرآني

المدرس المساعد
هدى محمد صالح
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

لفظة (ضرب) من الاستعمال اللغوي إلى الاستعمال القرآني

المدرس المساعد
هدى محمد صالح
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

المقدمة

يطيب الحديث في رحاب القرآن الكريم ويحلو التفكر والتدبر في آياته المباركات وهذا من عظيم نِعَم الباري علينا، إذ شرّفنا وكرّمنا به وجعله دستوراً لحياتنا ومنهجاً لا يضل من انتهجه، ويكفي لغتنا شرفٌ أن اختارها الله ـ سبحانه ـ لتكون لغة الكتاب المبين ومنار العالمين، ولا يخفى ما للقرآن الكريم من الأثر البالغ في نشوء علوم القرآن والتفسير وحركة المعجمات التي أُلفت للحفاظ على هذه اللغة من الضياع، إذ أصبحت ملاذاً للباحثين عن المعنى اللغوي الأول والدلالة المعجمية الأولى للألفاظ، ولاسيما ألفاظ القرآن الكريم الذي استهوى الباحثين بألفاظه وسحر بيانه وقوة أسلوبه وتراكيبه، مما أدى إلى انبعاث الدراسات والبحوث في دلالة ألفاظه، لذا جاء هذا البحث معطراً بنفح الطيب القرآني وسحر العربية الخالد ليتشرف في تتبع لفظة من ألفاظ القرآن المعجزة وهي لفظة (ضرب)؛ للتعرف على ما تحمله من معان لغوية وما توحيه من دلالات ضمن السياق القرآني الواردة فيه.

ولا يخفى على القارئ الكريم ما حصل لألفاظ اللغة العربية من تطور دلالي عبر العصور إذ ابتعدت هذه الألفاظ ـ إلى حد ما ـ عن أصلها اللغوي وخرجت إلى معان مجازية أخرى، لذا اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مبحثين: تضمن الأول منهما تتبع المعاني اللغوية للفظة (ضرب) وما صيغ منها في كتب المعجمات العربية المشهورة كالعين وتهذيب اللغة ولسان العرب وغيرها ،وتضمن الثاني تحديد الدلالات المتعددة للفظة من خلال السياق القرآني الواردة فيه، إذ كان له النصيب الأوفر من مادة البحث.

المبحث الأول

لفظة (ضرب) في المعجمات العربية

قلنا في مقدمة هذا البحث إنّ نزول القرآن الكريم كان له الأثر في ظهور علوم القرآن والتفسير عند العلماء الأوائل، وهو بدوره أدى إلى ظهور حركة المعجمات اللغوية التي اهتم أصحابها بجمع مفردات اللغة من البوادي عن طريق المشافهة لأجل فهم معاني القرآن الكريم والحفاظ على لغته من

الضياع، وبهذا فقد أصبحت المعجمات المادة الأصل والمصدر الرئيس الذي يُستعان به في تفسير وفهم ألفاظ اللغة العربية، إذ تعد الصورة المعجمية لأي لفظ من ألفاظ اللغة العربية الصورة الأساسية والدلالة الأولى لهذا اللفظ [١]، ولو تتبعنا معاني لفظة (ضرب) وما صيغ منها في معجمات اللغة المعروفة لوجدناها كثيرة ومتعددة، إلا أنها تشترك في الأصل اللغوي للفظ، فأصل الضرب هو: إيقاع شيءٍ على شيء أو طرق الشيء بالشيء، كضرب الشيء باليد أو العصا أو السيف أوغيرها[٢] ، وقد أُخذتْ من هذا الأصل معانٍ أخرى سأورد بعضاً منها من بعض المعجمات المشهورة، فقد جاء في كتاب العين أن الضرب هو النحو والصنف والمثل، يُقال: هذا ضربُ ذاك، أي: مثله وشبهه، والضَّرب هو العسل الغليظ من استضرب العسل إذا غلظ، ورجل ضربٌ إذا كان خفيف اللحم ممشوقاً ، وضَرَب على يد فلان : حبس عليه أمراً وحجر عليه، وأضرب فلانٌ عن الشيء: إذا كفَّ، ومن الباب: الضارب وهو الوادي الكثير الشجر، ويُطلق أيضاً على السابح في الماء، والضريبة: كل شيء ضربته بسيفك، والضريبة: الطبيعة، وهي أيضاً الصوف المضروب بالمطرق، ومن الباب: المُضرِب: أي المقيم في البيت من أضرب فلان في بيته، إذا أقام فيه [٣] .

وقد وردت في معجم تهذيب اللغة جملة من المعاني للفظة (ضرب) فضلاً عما ذكر في العين، إذ جاء فيه أن الضرب: مصدر ضَرَبْته ضرْباً، والضرب من المطر الخفيف، ونبات ضرب: إذا أصابه البرد والصقيع، ومنه أرض ضربةٌ إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها، وضرب الدهر بيننا: أي بعّدَ ما بيننا، وضربت الأرض أبتغي الخير من الرزق، ومنه الطير الضوارب: المخترقات في الأرض طلباً للرزق، ويقال: ضربتُ فلاناً عن فلانٍ، أي: كففته وصرفته عنه وضربت له الأرض: طلبته في كل الأرض، ومن الباب: المضرب وهو فسطاط الملك، والضريبة: الغلة التي تضرب على العبد، والضارب: الناقة التي تكون ذلولاً فإذا لقحت ضربت حالبها من قدامها [٤].

أما في لسان العرب فقد جاءت اللفظة على معانٍ منها: إن الضرب مصدر ضربه يضربه ضرباً، وضَرَب الوتد: دقّه حتى رسب في الأرض، وضرب الدرهم ضرباً: طبعه، والعقرب تضرب ضرباً إذا لدغت، ويقال: ضرب القلب ضرباً إذا نبض وخفق، وضرب في الأرض ضرباً: أسرع أو خرج فيها تاجراً أو غازياً، وضربْتُ الشيء بالشيء خلطته، وضرب عليهم الليل: طال، ويسمى الضارب إذا ذهبت ظلمته يميناً وشمالاً وملأت الدنيا، ويقال: فلان يضرب المجد: أي يكسبه ويطلبه، وضرب بيده إلى كذا: أهوى، وضرب على يده: أمسك، وأضرب عنه: أي أعرض [٥] .

وفي مفردات الأصفهاني (ت:٥٠٣هـ) وردت لفظة (ضرب) على معانٍ مختلفة منها: ضربُ الأرض بالمطر وضربُ الدراهم اعتباراً بضرب المطرقة والضرب في الأرض: الذهاب فيها من ضربها

بالأرجل، وضرب الفحل الناقة تشبيهاً بالضرب بالمطرقة، وضربُ الخيمة بضرب أوتادها بالمطرقة، وضربُ العود والناي والبوق يكون بالأنفاس، وضربُ اللبن بعضه على بعض بالخلط، وضربُ المثل هو من ضرب الدراهم وهو ذكر شيءٍ أثره يظهر في غيره، ومن الباب: المضاربة وهي ضرب من الشركة، والتضريب: التحريض، كأنه حثٌّ على الضرب الذي هو بعدٌ في الأرض، ومنه الاضطراب وهو كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض (٦) .

يتبين مما سبق أن الأصل اللغوي لمادة(ضرب)هو طرق شيء بشيء أو إيقاع شيء على شيء وهو محور دارت حوله جميع المعاني السابقة، وهذا ما وجدناه عند ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) في مقاييسه إذ يرى أن الضاد والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه، من ذلك ضربت ضرباً إذا أوقعت بغيرك ضرباً ومما يُحمل عليه قولهم للمثل والشَبه والصيغة ضربٌ، كأنهما ضُربا ضرباً واحداً أو صيغا صياغة واحدة، وقولهم للصقيع: الضريب وكأن السماء ضربت به الأرض، وللسجية والطبيعة: الضريبة وكأن الإنسان قد ضُرب عليها ضرباً، وكذلك عندما يقال :ضرب فلان على يد فلان بمعنى حجر عليه وكأنه أراد بَسْطَ يده فضرب الضارب على يده، وأيضاً قولهم أضربَ فلانٌ عن الشيء إذا كفّ عنه وكأنه أوقع بنفسه ضرباً فكفّها عما أرادت (٧). وعلى هذا الأصل اللغوي تفسر جميع المعاني المذكورة لمادة (ضرب) في المعجمات العربية .

ونخلص من هذا إلى حرص ابن فارس على إرجاع جميع معاني اللفظة إلى أصلها اللغوي، وهو نهج انتهجه في تفسيره لجميع الكلمات الواردة في كتابه (مقاييس اللغة)، إذ حاول فيه ربط المعاني الجزئية بمعنى عام يجمعها أو معان مختلفة (٨)، الأمر الذي يتطلب براعةً وتمكناً في اكتشاف الأصل اللغوي الذي تعود إليه الكلمة باستعمالاتها المختلفة.

ولا يقتصر الأمر على ما ذُكر من معانٍ بل وجد أن لاستعمال مادة (ضرب) مع بعض الحروف يؤدي إلى معان تختلف عما لو استعملت بدونها، كما في استعمالها مع الحروف (على، في، عن، الباء، إلى، اللام) ومثال ذلك: قولهم: ضَرَبَ في الأرض، وضَرَبَ له الأرض، ففي الجملة الأولى نجد أنه بمعنى سار في الأرض طلباً للرزق أوغيره، وفي الثانية بمعنى طلبه فيها، وأيضاً ضَرَبَ على يد فلان، وضَرَبَ فلاناً عن فلان، فالأولى بمعنى أمسك أوحجر عليه، والثانية بمعنى كفه أو صرفه عنه، وهكذا مع بقية الحروف، وهذه المعاني لا تعتمد ذكر اللفظ وحده بل إن معرفة السياق وقراءته قراءة متأملة تساعدان على تحديد المعنى المختلف بين السياقات المتعددة . ويستوضح هذا الأمر في الصفحات القادمة.

المبحث الثاني

دلالات لفظة (ضرب) في السياق القرآني

يستعمل القرآن الكريم ألفاظه استعمالاً دقيقاً ليعبر به عن المضامين القرآنية تعبيراً بليغاً وهذا مما لا شك فيه لأنه من أسرار إعجاز القرآن الكريم، فكل كلمة في التعبير القرآني لها موقعها الخاص وارتباطها بما قبلها وما بعدها من الكلمات ضمن السياق القرآني الواردة فيه، ويعد مراعاة وقوع الكلمات مجاورة لبعضها أحد معايير تحديد دلالة الكلمة؛ لأن الكلمات المتراصفة مع كل كلمة تعدّ جزءاً من معناها [٩] مما يعطي دوراً للسياق في تحديد دلالة الألفاظ، وتعد لفظة (ضرب) وما صيغ منها من الألفاظ التي جاءت في سياقات قرآنية متعددة إذ وردت في ثمانية وخمسين موضعاً من القرآن الكريم[١٠]، وقد وجدتُ أنها تدل على خمس عشرة دلالة وكما يأتي:

١- **دلالة التوضيح والتمثيل**: اقتصرت هذه الدلالة على آيات ضرب الأمثال وهي أكثر الآيات التي وردت فيها لفظة (ضرب)، إذ جاءت في واحد وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم[١١]، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ** ﴾ البقرة/٢٦، وقوله: { **وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** } إبراهيم/٢٥، وقوله :{ **وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ** } الكهف/٤٥، ومعنى اللفظ في هذه المواضع: يبين ويمثل الأشباه للاعتبار بها [١٢]، وقد يجيء (ضرب المثل) بمعنى الجعل والوضع والتكوين، يقول الزمخشري (ت:٥٣٨هـ): ((وضرب المثل اعتماده وصنعه من ضرب اللبن وضرب الخاتم))[١٣] كما في قوله تعالى: ﴿ **فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ** ﴾النحل/٧٤، ومعناه: لا تجعلوا له مماثلاً من خلقه، وقد يكون على المعنى الأول أي: لا تشبهوا به الجمادات؛ لأنه لا مثل له[١٤]، وعلى هذا المعنى يكون متعدياً إلى واحد كما في قوله تعالى :﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ** ﴾إبراهيم/٢٤، والمعنى بين الله مثلاً، فـ (مثلاً) مفعول به للفعل (ضرب) و(كلمة) بدل من (مثلاً)، وإن كان على المعنى الثاني - جعل - يكون متعدياً إلى اثنين، ففي الآية السابقة يكون (مثلاً) مفعولاً به أولاً و(كلمة) مفعولاً به ثانياً للفعل (ضرب) [١٥].

وضرب الأمثال يستعمل في تشبيه حالة بحالة وفيه تقريب لفهم الأمور الدقيقة وإبراز المعاني

المختبئة ورفع الأستار عن الحقائق حتى تجعل المتخيل في صورة المتحقق، وتقريب هذه الصورة يأتي لأسباب ودوافع يقتضيها المقام منها: بيان العبرة والموعظة للناس والتذكير لهم، وهذا يكون عندما يأتي اللفظ بصيغة الخبر، أو لإبطال الشرك والوعيد للمشركين ويكون عندما يأتي اللفظ بصيغة الطلب وهذا مقامه أهم [١٦].

ونخلص من هذا إلى أنّ الغرض من ضرب الأمثال هو توضيح الصورة وتجليتها وتقريبها لتكون أكثر وقعاً في النفوس، مما يكسب اللفظ دلالة التوضيح والتبيين وهذا ما وجدته عند أغلب المفسرين .

٢- **دلالة السفر والإبعاد**: جاءت لفظة (ضرب) على هذا المعنى في ستة مواضع من القرآن الكريم وفي سياقات مختلفة هي: قوله تعالى: ﴿**لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ**﴾البقرة/ ٢٧٣ وقوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ**﴾ آل عمران/١٥٦، وقوله: ﴿**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ**﴾ النساء/١٠١،وقوله: ﴿**يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ**﴾المائدة/ ١٠٦، وقوله:﴿ **وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ**﴾المزمل/٢٠ ،فالضرب في هذه المواضع يأتي بمعنى السير في الأرض والإبعاد فيها والسفر لحاجة الإنسان، ففي الآية الأولى في قوله: ﴿**لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ** ﴾ تُفسّر بوجود موانع عدة تمنع بعضاً منهم من السفر واكتساب العيش والتجارة وهي إما لانشغالهم بأمر الجهاد أو لخوفهم من الأعداء أو لمرضهم وعجزهم فبقوا فقراء [١٧] ، وأيضاً في سياق الآية الثانية دل الضرب في الأرض على السفر للتجارة [١٨] أما في الآية الثالثة فالدلالة على معنى السفر واضحة من خلال قوله تعالى: ﴿**فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ**﴾ والمعلوم إن قصر الصلاة لا يتم إلا في حال السفر، وفي سياق الآية الرابعة نجد ما يدل على معنى السفر أيضاً؛ لأن الاستشهاد بآخرين من غير المسلمين لا يكون إلا إذا كان الإنسان في سفر وقد حضرته الوفاة وعاين الموت، وإلا فالأجدر أن يكون الشاهدان من المسلمين[١٩]، وفي الآية الخامسة ورد ذكرٌ لأحد الأصناف الثلاثة الذين يتعذر عليهم القيام والصلاة في الليل وهم - فضلاً عن المرضى والمجاهدين في سبيل الله ــ المسافرون للتجارة وطلب الرزق وقد عبّر عنهم بـ (يضربون في الأرض) [٢٠].

وفي موضع آخر جاء قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾النساء/٩٤،وفيه وردت لفظة (ضرب) مقيدة بقوله (في سبيل الله) وليس (في الأرض) كما في الآيات السابقة، وهذا يدل على أن هذا السفر والخروج هو للقتال دون غيره من أسباب السفر المذكورة سابقاً، وهو كناية عن الجهاد [٢١] .

٣- دلالة القتل والقطع والفصل: وتتضح في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم :هي قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾الأنفال/١٢ وقوله: ﴿فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ محمد/٤،

والمقصود بضرب الأعناق في الآية الأولى هو موضع ما فوق العنق وهو الرأس، وهذا أمرٌ بإزالة الرأس عن الجسد والمراد منه القتل؛ لأن في ضرب الأعناق إتلاف لأجساد المشركين، وفي الآية نفسها ورد أمرٌ بضرب البنان وقد قُصِدَ به قطع الأصابع وفصلها؛ لتبطل صلاحية المضروب للقتال لعجزه عن تناول السلاح [٢٢] .

أما ضرب الرقاب الوارد في الآية الثانية فهو شبيه بضرب الأعناق إلا أنه ورد بصيغة المصدر النائب مناب فعل الأمر، مما يكسب الأمر معنى التوكيد، وأصل الكلام: فاضربوا الرقاب ضرباً، إلا أنه عَدلَ عن استعمال اللفظ الصريح ـ القتل ـ إلى استعمال الضرب؛ لما في الأخير من الغلظة والشدة إذ يصور القتل بأشنع صورة وهي حز العنق والقطع لأعلى عضو في الجسم وأشرفه [٢٣] .

٤- دلالة الإلزام والإلصاق: دلت لفظة (ضرب) على هذا المعنى في موضعين من القرآن الكريم هما: قوله تعالى: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ البقرة/٦١، وقوله: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ﴾ آل عمران/١١٢،وفي كلتا الآيتين دلّ الضرب على معنى الإلزام والإلصاق، يقول القرطبي (ت:٦٧١هـ): ((ومعنى (وضربت عليهم الذلة) أي ألزموها وقضي عليهم بها مأخوذ من ضرب القباب)) [٢٤]، ومعناه أنها أُثبتت عليهم وأحيطت بهم وحلّوا بها كما يحل الفرد في منزله، وذكر الرازي (ت:٦٠٤هـ) في تفسيره أن اليهود ألصقت بهم ثلاثة أنواع من المكروهات هي: جعل الذلة لازمة لهم وجعل غضب الله لازماً لهم وجعل المسكنة لازمة لهم، فهم لكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء أُلصقوا بهذه الأشياء المكروهة [٢٥].

٥- دلالة الإذلال والمهانة: دلت لفظة (ضرب) على هذا المعنى في موضعين من القرآن الكريم هما: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ الأنفال/٥٠ ،وقوله: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾محمد/٢٧ ،وقد جاء في التفاسير: إن ضرب الملائكة لوجوه وأدبار الكافرين فيه دلالة على الخزي والنكال الشديدين [٢٦]، وفيه معنى الإحاطة والاستيعاب لجميع الجهات، إذ تدل الوجوه على مقدمة الأبدان، والأدبار على خلافها، وضرب الوجوه والأدبار بهذا المعنى يُراد به الإزراء والإذلال [٢٧] .

٦- دلالة الانفجار أو التفجير: ويلحظ هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾البقرة/٦٠، وفي قوله: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ الأعراف/١٦٠، وضرب الحجر بالعصا في الآيتين يُقصد منه إيجاد الماء وتوفيره لقوم موسى (عليه السلام) عندما طلب ذلك من الله عز وجل، فجاءه الأمر الإلهي بأن يضرب الحجر بعصاه ليتحقق انفجار عيون الماء، ومن ملاحظة السياق نجد أن الأمر قد أُردف بقوله (فانفجرت) مما يدل على تنفيذ الأمر من قِبَل موسى (عليه السلام)؛ ((لأنه تعالى لو أمر رسوله بشيء ثم أن الرسول لا يفعله لصار الرسول عاصياً، ولأنه إذا انفجرت من غير ضرب صار الأمر بالضرب بالعصا عبثاً كأنه لامعنى له، ولأن المروي في الأخبار أن تقديره: فضرب فانفجرت))[٢٨]، وكذلك الأمر في الآية الثانية يدل على انفجار العيون من ضرب الحجر، إلا أن الاختلاف كائن في قوله (فانبجست) والانبجاس هو الانفجار وقيل: الانبجاس خروج الماء بقلة والانفجار خروجه بكثرة [٢٩]، ولما ذكر الانفجار أو الانبجاس عقب الأمر بالضرب دلّ على أن المطلوب من الضرب انفجار أو تفجير عيون الماء [٣٠] .

٧- دلالة شق الطريق أو الانشقاق: وتتمثل في قوله تعالى: ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى ﴾ طه/٧٧،وقوله: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ الشعراء/٦٣، إذ نلحظ في الآية الأولى تعدي الفعل (ضرب) إلى الطريق ،وقد جاء بصيغة الأمر والغرض منه الضرب بالعصا ليُشقّ لهم طريقاً يسيروا عليه ولما كان الطريق متسبباً عن الضرب جُعل كأنه المضروب إذ لم يُذكر المضروب حقيقة وهو البحر [٣١]، ويلحظ ذلك من خلال سياق الآية الثانية، إذ أمر بضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقاً، فتعدى الفعل الأول إلى الطريق بدخول هذا المعنى [٣٢]، أما انفلاق البحر - في الآية الثانية - فيعني انشقاقه، إذ أصبحت

كل قطعة منفصلة من الماء كأنها قطعة من جبل عظيم فدخلها موسى ومن معه وأنجاهم الله بحفظ البحر على حاله إلى أن خرجوا منه، وأغرق الآخرين بإطباق الحجر عليه وهم في فلقه [٣٣]، وبهذا دلت لفظة (ضرب) على شق الطريق وإيجاده ليعبروا عليه .

٨- دلالة الستر والتغطية: جاءت لفظة (ضرب) على هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾النور/٣١، والملاحظ في الآية ورود لفظ (ضرب) مرتين بصيغة المضارع المجزوم والمسند إلى نون النسوة وقد جزم الأول بـ (لام) الأمر ليدل على طلب حدوث الفعل، والثاني بـ (لا) الناهية ليدل على طلب ترك الفعل، والمعني بالخطاب ـ كما هو مبين ـ النساء إذ تضمن حكماً شرعياً يضمن للمرأة عفتها ويحفظ لها كرامتها، وهذا دأب القرآن الكريم في تكريم الإنسان وحفظ كرامته وعزته، فقد نلمس من خلال سياق الآية الكريمة حرص القرآن الكريم ودعوته النساء إلى الحفاظ على سترهن وحجابهن من خلال الأمر بإلقاء الخمار على صدورهن لتغطيتها وسترها، ويذكر لنا المفسرون إن النساء في الجاهلية كن يشددن خُمُرهن من خلفهن فتنكشف نحورهن، فأُمرن أن يلقين بخمرهن ـ والخمار هو المقنع - على جيوبهن ـ أي صدورهن ـ لتُستر بذلك أعناقهن ونحورهن[٣٤] .

ولا يخفى ما لاستعمال الباء المتضمنة معنى اللصوق من المبالغة في إحكام وضع الخمار، فضلًا عما يعطيه استعمال تعبير (وليضربن) بدلاً من (وليضعن أو ليلقين) من الزيادة على المبالغة والتشديد في الستر والتغطية [٣٥] .

أما قوله (ولا يضربن بأرجلهن) فيراد منه النهي عن ضرب المرأة الأرض برجلها إذا مشت لتُسمع صوت خلخالها، فإسماع الزينة كإبدائها والغرض منه التستر[٣٦] ،وقد يتضمن هذا السياق المعنى الحسي للضرب؛ وذلك من خلال ضرب الأرض بالرجل والإيقاع بشدة ليُسمع الصوت، إلا أن الغرض من النهي هو الحرص على ستر المرأة لكيلا يعترضها أحد، إذ كانت المرأة تضرب الأرض برجلها ليتقعقع خلخالها مما يورث ميل الرجال إليها؛ لأن سماع صوت الزينة أشد تحريكاً للشهوة من إبدائها [٣٧]، ولا يخفى ما لهذا الحكم من الأهمية في الحفاظ على عفة المرأة وحشمتها، إذ لا يقتصر الأمر على النساء زمن التشريع بل هو شامل لجميع النساء وفي كل زمان ومكان، وهذا واضح من استعمال الفعل المضارع الدال على الاستمرار.

٩- دلالة النوم الثقيل: وقد وردت في قوله تعالى ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً ﴾ الكهف/١١، إذ أجمع المفسرون على أن الضرب على الآذان يتضمن معنى المنع من السمع، وكأنه

قد أُلقي على آذانهم حجاباً ومنعوا لكيلا يتنبهوا؛ لأن النائم إذا سمع انتبه والمعنى: أنمناهم إنامة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات؛ لأن النوم الثقيل يستلزم عدم السمع(٣٨)، وهذا من فصيح القرآن الذي لايمكن أن يترجم بمعنى آخر (٣٩) .

١٠- دلالة الإعراض والصفح: دلت لفظة (ضرب) على هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ ﴾ الزخرف/٥، وفي إعراب كلمة (صفحاً) أقوال منها: إنها مصدر مرادف بمعنى نضرب، يقال: أضرب عنه: أي أعرض عنه وصرف وجهه عنه (٤٠)، وفي ذكر (الصفح) بيان لنوع الضرب وهو الإعراض الشديد، لأن الإعراض بصفح الوجه ـ وهو جانبه ـ أشد من الإعراض عن الكلام فقط؛ لجمعه بين ترك استماع الآخر وترك النظر إليه (٤١) . وعليه يكون المعنى: أفنضرب عنكم الذكر ونترك عنكم الوحي صفحاً فلا نأمركم ولا ننهاكم ولا نرسل إليكم رسولاً (٤٢) .

١١- دلالة الحجز والمنع: استعمل القرآن الكريم لفظة (ضرب) بمعنى الحجز والمنع في قوله تعالى ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ الحديد/١٣، والمعنى: حيل بينهم بسور وهو حائط بين الجنة والنار (٤٣)، ويلحظ على اللفظ مجيئه متعدياً بالباء ليعطي معنى الحجز؛ لأن ضرب السور هو للحجز به بين المنافقين والمؤمنين؛ قطعاً لأطماعهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون (٤٤) .

١٢- دلالة التحطيم أو التكسير: وردت لفظة (ضرب) دالة على التحطيم والتكسير في قوله تعالى: ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ ﴾ الصافات/٩٣، وفي لفظ (ضربا) أقوال منها: إنه مصدر لفعل محذوف، والتقدير: يضربهم ضرباً، أو بمعنى ضارباً، أي: أقبل عليهم مستخفياً ضارباً(٤٥)، ومن ملاحظة السياق نجد أن الضرب قُيّد (باليمين) ليعطي دلالة الضرب الشديد؛ لأن اليمين أقوى الجارحتين (٤٦)، والعمل فيها أقوى وأشد، لذا نجد أن الضرب المقصود في الآية هو الضرب الشديد المؤدي إلى التكسيروالتحطيم، ويؤيد هذا ما جاء في قوله تعالى - على لسان النبي إبراهيم (عليه السلام)-: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ۞ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾الأنبياء/٥٧ ،٥٨، والجذ في اللغة هو كسر الشيء وتفتيته (٤٧)، والمعنى: إنه جعل الأصنام قطعاً مكسورة إذ قام بتكسيرها وأبقى كبيرها ليرجع القوم إليه (٤٨) .

١٣- دلالة المس أو الرفق: قد تأتي لفظة (ضرب) في بعض المواضع بمعنى الضرب الحسي المتحقق من

ملامسة جسم لأخر وهو المعنى اللغوي الأول للضرب المتضمن إيقاع شيء على شيء، إلا أن معرفة شدة الضرب من عدمها لا يمكن أن تتم دون قراءة دقيقة للسياق الواردة فيه، ففي قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ص/٤٤، وردت لفظة (ضرب) بصيغة فعل الأمر، وسياق الآية وسابقتها يبين جانباً من قصة النبي الصابر أيوب(عليه السلام)، إذ أقسم إن عوفي من مرضه فسيضرب زوجته مائة ضربة لأمر أنكره عليها، ولما عافاه الله كان لزاماً عليه أن يبر بقسمه، إلا أنه كان محباً لزوجته وقد أشفق عليها لبرها به ورعايتها له مدة مرضه فكانت تستحق العفو، لذا أوحى الله إليه أن يأخذ ضغثاً ويضربها به رفقاً بها وحفظاً ليمينه إذ لا يليق الحنث بمقام النبوة (٤٩)، والضغث هو ((ملء الكف من الحشيش أو الشماريخ)) (٥٠)، أو ((من الأعواد الرقيقة كسيقان الحنطة والشعير أو الورد وما شابهها)) (٥١)، وهذا تصوير لرحمة الله وفضله على عباده الصابرين على بلائه؛ لأن هذا الترخيص والتيسير جزاءٌ من الله لنبيه على صبره ورفقٌ بزوجته وإكرامٌ لها لبرها به(٥٢)، وهذا يدل على أن الضرب لم يكن بالشدة والعنف اللذين لحظناهما في دلالة التحطيم السابقة بل دل على الرفق والمس الخفيف دون الأذى الجسدي وإلحاق الضرر.

١٤- دلالة الإحياء بواسطة: ورد هذا المعنى في قوله تعالى :﴿ **فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾البقرة/ ٧٣، وقد كشف ــ سبحانه ــ لقوم موسى (عليه السلام) عن الحكمة من ذبح البقرة وذلك من خلال بعض الآيات القرآنية التي تحدثت عن بني إسرائيل، فقد قتلوا نفساً منهم ثم أنكر كلٌ منهم التهمة عن نفسه وألحقها بالآخر، فأراد ــ سبحانه ــ أن يُظهر الحق على لسان القتيل، فكان ذبح البقرة وسيلة إلى إحيائه عن طريق ضربه ببعضها، وبعد ضربه عادت إليه الحياة ليُخبر بنفسه عن قاتله، فلم يكن في هذا الجزء حياة ولا قدرة على الإحياء وإنما هو وسيلة تكشف عن قدرة الله التي لا يعرف البشر كيف تعمل (٥٣)، ويرى المفسرون أن في الآية محذوف تقديره: (فقلنا اضربوه ببعضها فضربوه فحيي) كما قال تعالى: ((**أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ**)) وتقديره: فضرب فانفلق (٥٤)، والضرب هنا لم يكن بمعناه الحسي فقط أي: الضرب لأجل الضرب وإنما الضرب لأجل الإحياء، فهو دال على الإحياء بصورة غير مباشرة؛ لأنه هو المراد والله وحده القادر على ذلك ولا يتحقق بالضرب فقط .

١٥- دلالة التأديب: هناك موضع من القرآن الكريم وردت فيه لفظة (ضرب) دالة على الضرب الحسي الذي يعني إيقاع جسم على جسم وهو قوله تعالى :﴿ **وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ**

فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ النساء/٣٤ ، كما في الآيتين السابقتين ـ الضرب بالضغث والضرب ببعض البقرة ـ إلا أن الضرب في هذه الآية هو ((ضرب الأدب غير المبرح وهو الذي لا يكسر عظماً ولا يشين جارحة كاللكزة ونحوها فإن المقصود منه الصلاح لا غير)) (٥٥)، وهذا ما وجدته عند أغلب المفسرين ،

إلا أن هناك رأياً لأحد الباحثين ـ يتعلق بنوع الضرب الوارد في هذه الآية ـ يستحق الوقوف عنده، وهو إن الضرب هنا لا يقصد به اللطم والألم والأذى الجسدي بل المقصود هو البعد والترك والمفارقة؛ لأن هذا ما انتظمت عليه معاني لفظة (ضرب) في السياقات القرآنية الأخرى، إذ قد تأتي بمعنى العزل والترك والإبعاد ـ كما وضحنا ـ ولأن هذا المعنى قد يكون خطوة ثالثة بعد الموعظة وهجر المضاجع، فهو أبعد من مجرد الهجر في المضجع؛ لأن مفارقة الزوج لزوجته وتركه منزل الزوجية وبعده الكامل عنها وعن الدار يضعها أمام آثار تمردها وعصيانها وصراعها مع زوجها وهو الطلاق، مما يعطيها الفرصة لأن ترى وتحس وتعيد النظر في سلوكها وتحسب نتائج عصيانها (٥٦) .

وللباحث بعض الدلائل والروايات من السنة النبوية الشريفة ومن مقاصد الشريعة ومبادئ الإسلام الحنيف في تقويم سلوك الفرد وبناء كيان الأسرة، يدعم بها رأيه، يمكن للقارئ الكريم الإطلاع عليها من مظانها، والبحث بدوره يميل إلى تأييد هذا الرأي؛ لما فيه من تقدير لمقام المرأة ووظيفتها المقدسة في الحياة، ولانسجامه مع السياقات القرآنية التي وردت فيها لفظة (ضرب)، إذ يمكن أن تكون دلالة اللفظة هنا دلالة المفارقة والهجر الكامل، وهذا لا يتعارض مع ما ذهب إليه البحث من تسميتها بدلالة التأديب، لأن التأديب الذي رآه المفسرون حاصل عن طريق الضرب غير المبرح، والتأديب الذي يراه البحث حاصل عن طريق الهجر والمقاطعة والبعد لتتعظ به المرأة، وهذه الوسيلة أكثر تأثيراً وأضمن للحصول على النتائج المطلوبة ـ والله أعلم ـ .

الخاتمة

بعد هذه الجولة السريعة في تتبع معاني ودلالات لفظة (ضرب) من اللغة إلى القرآن الكريم انتهى البحث إلى جملة من النتائج هي:

- تعددت المعاني اللغوية الواردة في كتب المعجمات العربية للفظة (ضرب) وما صيغ منها إلا أنها دارت حول محور وأصلٍ لغوي تمثل في إيقاع شيء على شيء أو طرق شيء بشيء، ومنه أخذت المعاني الأخرى.
- قد يتعدى الفعل (ضرب) بنفسه أو ببعض الحروف (كالباء وفي وعن وعلى) وحينئذ يتغير المعنى وفقاً

للحرف المتعدى به، كما في قوله تعالى: ((أفنضرب الذكر عنكم)) بمعنى نصرفه عنكم، وقوله: ((فضربنا على آذانهم)) بمعنى منعنا عنها السمع وهو تعبير عن النوم المستثقل .

- وردت لفظة (ضرب) في ثمانية وخمسين موضعاً من القرآن الكريم، تصدرت آيات ضرب المثل بدلالتها ـ التمثيل والتوضيح ـ المرتبة الأولى منها، إذ شغلت واحداً وثلاثين موضعاً، والمواضع المتبقية توزعت بين الدلالات الأخرى، مما يؤكد أهمية ضرب الأمثال وصياغتها لما لها من أثر في ترسيخ المعنى في نفوس المخاطبين .
- تعددت دلالات لفظة (ضرب)، إذ وصلت إلى خمس عشرة دلالة حُددت من خلال السياق القرآني الواردة فيه، فقد وُجد أن للسياق أثراً في تحديد دلالة اللفظ، كما في قوله تعالى: ((فراغ عليهم ضربا باليمين))، وقوله: ((فخذ ضغثاً فاضرب به ولا تحنث)) إذ يبين لنا السياق في الآية الأولى إن الضرب هنا بمعنى الضرب الشديد المؤدي إلى التحطيم بدليل قوله: (باليمين)، وفي الآية الثانية جاء الضرب بمعنى المس الخفيف أو الملامسة غير المؤذية بدليل قوله (فخذ ضغثا) وقد عرفنا معنى الضغث فيما سبق.
- للمفسرين رأيان في معنى (ضرب المثل) فمنهم من جعله بمعنى الذكر والبيان والتمثيل ـ وهو رأي أغلب المفسرين ـ ومنهم من عدّه بمعنى الجعل والتكوين، مما يترتب عليه اختلاف في الإعراب، فعلى المعنى الأول ينصب الفعل مفعولاً واحداً، وعلى المعنى الثاني فإنه ينصب مفعولين .
- في بعض المواضع استعمل لفظ (ضرب) للدلالة على معنىً معين بدلاً من استعمال اللفظ الصريح لهذا المعنى، كما في (ضرب الرقاب والأعناق) إذ استعمل بدلاً من اللفظ الصريح ـ القتل ـ لما في استعماله من التعبير عن الغلظة والقتل الشديد .
- جاء الضرب في القرآن الكريم على نوعين : حسي ومعنوي، فالأول ورد في بعض الآيات الدالة على الملامسة المباشرة أو الضرب المباشر، كما في ضرب العصا للحجر أو ضرب الزوجة بالضغث أو ضرب الأصنام باليمين وغيرها، والثاني ورد في آيات ضرب الأمثال وفي ضرب الذلة والمسكنة على اليهود، وضرب الذكر صفحاً وغيرها من المواضع.
- أجمع أغلب المفسرين على أن المقصود بالضرب في قوله تعالى: ((فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن)) هو ضرب الأدب غير المبرح الذي لا يكسر عظماً ولا يشين جارحة كخطوة ثالثة لعلاج نشوز المرأة ،إلا أن البحث يميل إلى تأييد رأي احد الباحثين المعاصرين في إن المقصود منه البعد والهجر؛ لأنه أضمن لحصول التغير المطلوب في سلوك المرأة إذ إن وضعها أمام النتائج السلبية لتصرفها يدفعها لمحاولة تصحيح الأخطاء من أجل الحفاظ على بيتها وأسرتها وهو أفضل من أن تجرح

مشاعرها بالضرب ولا سيما إن كان أمام أنظار أفراد أسرتها.

Abstract

After this round of fast-track the meanings and connotations of the word (hit) to the language of the Qur'an came in the set of results are:

- There were many linguistic meanings contained in the books Almagamat Arab word (hit) and the formulas which they revolved around the axis and the origin of language is in the rhythm of something something something something or methods, and took him to the other meanings.
- May exceed the verb (hit) by himself or some letters (Kalpa On and on and on) and then change the meaning according to the letter abused him, as in the verse: ((Ffendharb mentioned about you)) in the sense Nasrvh you, and saying: ((Vdharibna on their ears)) prevented by the sense of hearing is an expression of sleep Almstthagl.
- Received the word (hit) in fifty-eight the subject of the Quran, topped verses an example Bdalaltha representation and illustration the first rank of them, as it held the thirty-one subject, and places the remainder distributed among the signs of other, which confirms the importance of striking proverbs, formulation because of its impact in establishing meaning in the hearts of audiences.
- There were many connotations of the word (hit), reaching to fifteen significance identified through context Quranic contained therein, it was found that the context effect in determining the indication of pronunciation, as in the verse: ((vacuum them beat right hand)), and saying: ((Dgtha thigh and strike it or to renege)) as the context shows us in the first verse in the sense that the beatings are severe beatings leading to the destruction based on the words: (Right), and in the second verse came beating the sense of touch or light contact is harmful based on the words (thigh Dgtha) We learned the meaning of Aldgt above.
- For interpreting two opinions on the meaning (an example) Some of them make sense of the male and the statement and representation, a view most of the commentators, including several in the sense scarab and training, resulting in a difference in the expression, For the first meaning focuses reaction effect to one, and the second meaning it focuses Mfolin .
- In some places use the word (hit) to denote a particular meaning, rather than using a word to express this meaning, as in (striking their necks and necks), as used instead of the word murder, because the explicit use of the expression of extreme cruelty and murder.
- Was beaten in the Qur'an are of two types: sensory and moral former is mentioned in some verses which indicate that direct contact or beating direct, as in hit the stick of stone or wife-beating Baldgt or beating idols right hand, and others, and the second mentioned in the verses hit the proverbs and hit the humiliation and wretchedness on the Jews, and hit the male derogation and other placements.
- The whole most of the commentators that the intention beat in the verse: ((them alone in their beds and beat them;)) is to hit the literature is severely that does not break the bones and Lixin offensive third step for the treatment of willful defiance of women, the research tends to support the opinion of one contemporary researchers in the The intended dimension and abandonment; because I guarantee to obtain desired change in the behavior of women, as if placed in front of the negative consequences of its disposal to give it to try to correct the errors in order to maintain her home and her family is better than to hurt her feelings by beating, especially if before the eyes of her family.

هوامش البحث

١- ظ: علم الدلالة، منقور عبد الجليل ،٢٥ .
٢- ظ: معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ٣٣٠ .
٣- ظ: كتاب العين، الفراهيدي، ٣٤-٣٠/٧ .
٤- ظ: تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٣-١٧/١٢ .
٥- ظ: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩-٢٦/٩ .
٦- ظ: معجم مفردات ألفاظ القرآن، ٣٣٠، ٣٣١ .
٧- ظ: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ،٥٨٩.
٨- ظ: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ٢١٣ .
٩- ظ: علم الدلالة، ٩١.
١٠- ظ: المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ٥٣١، ٥٣٢ .
١١- ظ: م.ن، ٥٣١ ،٥٣٢ .
١٢- ظ: مجمع البيان، الطبرسي، ٤٨٠/٦، ٤٩٤، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١/ ١٧٤، ١٠ / ٢٦٦ .
١٣- ظ: الكشاف، الزمخشري، ١/ ١١٨ .
١٤- ظ: التفسير الكبير، الرازي، ٦٧/٢٠، والجامع لأحكام القرآن، ٩٦/١٠ .
١٥- ظ: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش،١٣/ ١٤٩.
١٦- ظ: الكشاف، ٣/ ٤٤٠، والتحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ١٧٩/١٣، ١٧٥/٢٠ .
١٧- ظ: البحر المحيط، الأندلسي، ٣٤١/٢، والتفسير الكبير، ٧٠/٧ .
١٨- ظ: الكشاف، ٤٢١/١، والجامع لأحكام القرآن، ١٦٩/٤ .
١٩- ظ: الميزان، الطباطبائي، ٢٦٠/٦، والكشاف، ١٠٦/٤ .
٢٠- ظ: التفسير الكبير، ١٦٥/٣٠، والبحر والمحيط، ٣٥٩/٢٠ .
٢١- ظ: الميزان، ٢٠/٥ .
٢٢- ظ: التحرير والتنوير، ٤٠/٩، والتفسير الكبير، ١٠٩/١٥ .
٢٣- ظ: مجمع البيان، ١٤٧/٩، وإعراب القرآن، ٢٦ / ١٩٢.
٢٤- ظ: الجامع لأحكام القرآن، ١ / ٢٩٧ .
٢٥- ظ: التفسير الكبير، ٨/ ١٦٢ .
٢٦- ظ: الكشاف، ٢٢١/٢، والبحر المحيط، ٥٠٢/٤ .
٢٧- ظ: الميزان، ٩ / ٤٥ .
٢٨- التفسير الكبير، ٨٩/٣ .
٢٩- ظ: الميزان، ٣١٧/٨ .
٣٠- ظ: إعراب القرآن، ١١١/١ .
٣١- ظ: البحر المحيط، ٢٤٥/٦ .

٣٢- ظ: مجمع البيان، ٣٨/٧، والميزان، ١٤/ ٢٥٠ .

٣٣- ظ: الميزان، ١٥ / ٦٩ .

٣٤- ظ: التفسير الكبير، ٢٣/ ١٧٩ .

٣٥- ظ: التحرير والتنوير، ١٨/ ١٦٦ .

٣٦- ظ: الجامع لأحكام القرآن، ١٣/ ١٥٨، ومجمع البيان، ٧/ ٢١٨.

٣٧- ظ: إعراب القرآن، ١٨/ ٢٧٠ .

٣٨- ظ: الكشاف، ٦٧٨/٢، والبحر المحيط ،٩٩/٦، والتحرير والتنوير، ١٥/ ٢٦ .

٣٩- ظ: مجمع البيان، ٦٩٦/٦ .

٤٠- ظ: إعراب القرآن، ٢٥/ ٦١ .

٤١- ظ: التحرير والتنوير، ٢٥/ ٢١٤ .

٤٢- ظ: الجامع لأحكام القرآن، ١٦/ ٤٣، ومجمع البيان، ٧٧٥/٨ .

٤٣- ظ: مجمع البيان، ٣٥٥/٣ .

٤٤- ظ: التحرير والتنوير، ٣٤٦/٢٧ .

٤٥- ظ: البحر المحيط، ٣٥١/٧ .

٤٦- ظ: الكشاف، ٤٨/٤، والجامع لأحكام القرآن، ٦٣/١٥ .

٤٧- ظ: معجم مفردات ألفاظ القرآن، ١٩٠ .

٤٨- ظ: الميزان، ٣٠٠/١٤ .

٤٩- ظ: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ٥٦٨/٨، التحرير والتنوير، ٢٣/ ١٦٧.

٥٠- التبيان، ٨/ ٥٦٨ .

٥١- معجم مفردات ألفاظ القرآن، ٥٠٩، والأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيرازي،٥٢٢/٤ .

٥٢- ظ: في ظلال القرآن، سيد قطب، ٣٠٢٢/٥، والأمثل، ٥٢٢/٤ .

٥٣- ظ: في ظلال القرآن، ٧٩/١ .

٥٤- ظ: معاني القرآن ،الفراء، ٤٩/٦، والتبيان، ٣٠٥/١ .

٥٥- ظ: الجامع لأحكام القرآن، ١٢٣/٥ .

٥٦- ظ: وهل تضرب المرأة،(بحث)،د.عبد الحميد أحمد،١-٦ .

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبتدئ به :

- القرآن الكريم .
- إعراب القرآن الكريم وبيانه :محيي الدين درويش،ط٢،مطبعة سليمان زادة،قم،إيران/١٤٢٨هـ .
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:ناصر مكارم الشيرازي،ط١،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

- البحث اللغوي عند العرب :د.أحمد مختار عمر،ط٦،عالم الكتب،القاهرة/١٩٨٨م .
- التبيان في تفسير القرآن:أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت:٤٦٠هـ)،تحقيق أحمد قصير العاملي،دار إحياء التراث العربي،بيروت،د.ت .
- التحرير والتنوير:محمد الطاهر بن عاشور،ط١،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه/١٣٨٤هـ -/١٩٦٤م .
- تفسير البحر المحيط :محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت:٧٤٥هـ)،دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وزكريا عبد الموجود النوتي وأحمد النجولي الحجل ،ط٢،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان/١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م .
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي(ت:٦٠٤هـ)،ط٢،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان/١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)،رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين ،ط٣،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان/١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت:٣٧٠هـ)،تحقيق ومراجعة أحمد عبد العليم البردوني وعلي محمد البجاوي،الدار المصرية للتأليف والترجمة،القاهرة/١٩٦٤م .
- الجامع لأحكام القرآن:أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت:٦٧١هـ)،اعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري،ط١،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان/١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي:منقور عبد الجليل،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق/٢٠٠١م .
- في ظلال القرآن: السيد بن قطب بن إبراهيم الشاذلي،ط١٧،دار الشروق،بيروت/١٤١٢هـ .
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:١٧٥هـ)،تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،د.ت .
- لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،ط٤،دار صادر، بيروت،لبنان/٢٠٠٥م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي،ط١،دار المعرفة للطباعة والنشر /١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي،ط١،الدار المصرية للتأليف والترجمة،مصر،د.ت .
- معجم مفردات ألفاظ القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني(ت:٥٠٣هـ)،ضبطه وصححه وخرج آياته وشواهده إبراهيم شمس الدين،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان/١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،محمد فؤاد عبد الباقي،ط٢،دار الحديث،القاهرة/١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت:٣٩٥هـ)،اعتنى به محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان،ط١،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان/١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

البحوث

-بحث بعنوان (وهل تضرب المرأة)، للدكتور عبد الحميد أحمد أبو سليمان، منشورات موقع المسلم الحر .